

مصابيح || حلقة (6) | د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

لبيك اللهم لبيك، اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والارشاد تقدم مصابيح مصابيح اعداد وتقديم فضيلة الدكتور احمد بن عبدالرحمن القاضي تنفيذ عبدالرحمن بن سعد الحوطي مصابيح. مصابيح. مصابيح. ايها المستمعون الكرام. ايتها المستمعات الكريمات - 00:00:00

اهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة نعزم فيها شعائر الله ونقف خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته الفريدة الوحيدة حجة الوداع وحديثنا في هذه الحلقة عن اول يوم من ايام الحج - 00:00:33

انه يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة قال في الصاحح وسمي يوم التروية لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعد وفي لسان العرب ويوم التروية يوم قبل يوم عرفة. وهو الثامن من ذي الحجة - 00:00:53

سمى به لأن الحجاج يتربون فيه من الماء وينهضون إلى مني ولا ماء. فيتزودون ريهما من الماء اي يسقون ويستقون. انتهى كلامه. واما مني فمشعر من مشاعر الله قال ياقوت في معجم البلدان - 00:01:16

مني ومني بالكسر والتنوين في درج الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجamar من الحرم. سمي بذلك لما يمنى به من الدماء اي يراق قال الله تعالى من مني يمنا. وقيل في تحديدها من من مهبط العقبة الى محسر - 00:01:37

انتهى كلامه وال الصحيح انها لو امتلت باهلها وفاضت بهم فحكم ما اتصل بها حكمها كاتصال الصفوف في الصلاة. وقد كان اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم قد نزلوا في الابطح. ويقال البطحاء - 00:02:01

وهو موضع شرقي مكة فحلوا من عمرتهم كما امرهم نبיהם صلى الله عليه وسلم قال جابر فلما كان يوم التروية وجعلنا مكة بظاهر توجهوا الى مني فاهلو بالحج من البطحاء. فمن كان من المتمتعين مقينا بمكة - 00:02:20

احرم بالحج ضحى يوم الثامن. من منزله ثم خرج الى مني ومن كان نازلا مني احرم منها واما القارنوں والمفردون فباقون على احرامهم يخرجون مع الناس ضحى ويصلون جميعا الظهر والعصر - 00:02:42

والمغرب والعشاء والفجر مني كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وصفة الاحرام بالحج للممتع يوم كصفة الاحرام للعمرة من الميقات من الاغتسال والتنظيف والتطيب في رأسه وبدنـه ولبس ازار ورداء ابيضـين جديـدين او نظيفـين للرجال - 00:03:02

وتجنب محظورات الاحرام سواء بسواء غير انه يقول في تلبـيته لـبيك حـجا فـقط الـاحرام بالـحج ضـحـى يومـ الثـامـنـ. والـخـروـجـ الى مني وصلـةـ الـظـهـرـ وماـ بـعـدـهاـ والـمـبـيـتـ بـهـ لـلـيـلـةـ التـاسـعـ وـصـلـةـ الـفـجرـ فـيـهاـ - 00:03:26

كلها من سنـ الحـجـ وـمـسـتـحـيـاتـهـ اـقـنـدـاءـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـمـنـتـالـاـ لـقـوـلـهـ خـذـنـاـ عـنـيـ مـنـاسـكـمـ وـبعـضـ النـاسـ يـسـتـقـلـ المـبـادـرـةـ بالـاحـرامـ وـرـبـماـ ظـلـ يـمـهـلـ وـيـسـوـفـ حـتـىـ لاـ يـحـرـمـ الاـ يـوـمـ عـرـفـةـ - 00:03:48

وهذا لعمر الله حـرـمانـ وـتـفـويـتـ لـمـصـالـحـ عـظـيمـةـ فـانـ التـلـبـسـ بـالـنـسـكـ فـيـ حـيـنهـ شـرـوعـ فـيـ الـعـبـادـةـ وـاحـتـسـابـ لـلـاجـرـ وـمـاـ حـالـ هـذـاـ المـسـوـفـ الاـ كـحـالـ رـجـلـ يـرـقـبـ الـاـحـرامـ يـكـبـرـ تـكـبـيرـةـ الـاـحـرامـ فـيـ شـاغـلـ حـتـىـ اـذـاـ رـكـعـ دـخـلـ مـعـ - 00:04:09

فيـ الصـلـاةـ لـيـدـرـكـ الرـكـعـةـ وـفـوـتـ عـلـىـ نـفـسـهـ فـضـلـ تـكـبـيرـةـ الـاـحـرامـ وـقـرـاءـةـ الـفـاتـحةـ وـثـمـ اـمـرـ اـخـرـ لـاـ يـفـطـنـ لـهـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ. وـهـوـ اـنـهـ لـوـ قـدـرـ اـنـ مـاتـ وـهـوـ مـحـرـمـ لـبـعـثـ مـلـبـيـاـ - 00:04:31

كـالـرـجـلـ الـذـيـ وـقـصـتـهـ نـاقـتـهـ فـقـالـ عـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـانـهـ يـبـعـثـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـلـيـاـ. مـتـفـقـ عـلـيـهـ وـهـذـهـ فـضـيـلـةـ عـظـيمـةـ تـفـوـتـ المـتـوـانـيـ عـنـ التـزـامـ السـنـةـ. وـيـنـبـغـيـ اـنـ يـعـلـمـ اـنـ مـنـ اـعـظـمـ مـنـافـعـ الـحـجـ - 00:04:50

التربية على المتابعة والانقياد للنبي صلى الله عليه وسلم فما من عبادة من العادات يتجلّى فيها الانقياد التام والمتابعة المطلقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحاج يتقلب في مناسك متعددة. لا يعقل لكثير منها معنى. سوى الامتثال - [00:05:12](#)

لامر الله والتأنسي برسول الله وهو يقبل حجرا تارة ويرمي حجرا تارة اخرى وهو يتتجاوز مشاعرا ليصل الى اخر ثم يعود الى الاول وهو يطوف سبعا ويسعى سبعا ويرمي بسبع - [00:05:40](#)

دون ان يدرك معنى خاصا للعدد. كما انه صلى الله عليه وسلم ظل ينبه على هذا المعنى من المتابعة والانقياد فيقول لتأخذوا مناسكم فاني لا ادري. لعلني لا احج بعد حجتي هذه. رواه مسلم - [00:05:59](#)

وقد ادرك الصحابة رظوان الله عليهم اهمية المتابعة وشعروا بالحاجة الى تصحيح مناسك ابراهيم عليه السلام وتنقيتها مما شابها من شرك الجاهلية وبدعها على يدي اولى الناس به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:20](#)

فما ان اذن في الناس في السنة العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج حتى قدم المدينة بشر كثير وفي رواية فلن يبقى احد يقدر ان يأتي راكبا او راجلا الا قدم. رواه النسائي. كلهم يلتمس ان يأتهم - [00:06:39](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله. رواه مسلم. وقد فقه الصحابة هذا المعنى فلما قبل عمر رضي الله عنه الحجر الاسود قال اني لا اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع - [00:07:01](#)

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلك. رواه الجماعة. قال الحافظ بن حجر رحمه الله وفي قول عمر هذا التسليم للشارع في امور الدين وحسن الاتباع فيما لم يكشف عن معاناتها - [00:07:18](#)

وهو قاعدة عظيمة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيما يفعله ولو لم يعلم الحكمة فيه. انتهى كلامه وقال عمر رضي الله عنه ايضا ما لنا وللرملي انما كنا رأينا به المشركين وقد اهلكهم الله ثم قال شيء صنعه النبي - [00:07:39](#)

صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه. رواه البخاري وفي رواية فيما الرملان الان والكشف عن المناكب. وقد اطى الله الاسلام ونث الكفر واهله. ومع ذلك لا دعوا شيئا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:02](#)

رواه احمد وابو داود وابن ماجة. ولم يكن الصحابة رضوان الله عليهم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم في المناسك في غيرها حواجب هذا او سنة؟ بل كانوا يعظمون سنته ولا يماكسون فيها. ولا يتبعون الرخص والشاذ من الفتوى - [00:08:24](#)

كما يصنع الناس اليوم بل يعملون بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه. وما امرتم به فاتوا منه ما استطعتم. متفق عليه رزقنا الله واياكم الاخلاص والمتابعة في القول والعمل. وفي منى مسجد كريم - [00:08:46](#)

هو مسجد الخيف قال الحازمي خيفبني كنانة بمنى نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم. والخيف ما كان مجند عن طريق الماء يمينا وشمالا متسعا. قاله في معجم البلدان - [00:09:06](#)

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا قربا منه ويصلّي فيه وكان من هديه في منى يوم الثامن ويوم العيد. وسائل ايام التشريق ان يصلّي كل صلاة في وقتها يقصر الرباعية الى اثنتين. ومما ورد في فضل مسجد الخيف قوله صلى الله عليه - [00:09:24](#)

عليه وسلم صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا منهم موسى صلى الله عليه وسلم كأني انظر اليه وعليه عباءتان قطوانيتان وهو محروم على بغير من ابل شنوة مخطوط بخطاط ليث له ظفيرتان. رواه الطبراني في الاوسط وحسنه الالباني - [00:09:48](#)

ومما يدل على صلاته صلى الله عليه وسلم فيه وتعلمه امته ما يحتاجون اليه. ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما. قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد - [00:10:14](#)

فحمد الله وذكره بما هو اهله ثم قال من كانت الدنيا همه فرق الله شمله وجعل بين عينيه ولم يؤتنه من الدنيا الا ما كتب له. رواه الطبراني وقال الالباني صحيح لغيره - [00:10:30](#)

وعي يزيد ابن الاسود رضي الله عنه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته فصلحت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلاته وانحرف فاذا هو برجلين في اخر القوم لم يصليا معه - [00:10:49](#)

قال علي بهما فجيء بهما ترعد فرانصهما وقال ما منعكم ان تصلي معنا فقال يا رسول الله انا كنا قد صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا اذا

صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكم - [00:11:09](#)

هـما نافلة. رواه الترمذـي وابو داود والنسائي. وصححه الالباني فينبغي لمن حصل فيـ منـ ان يصـلـيـ فيـ ذـلـكـ المـسـجـدـ الـذـيـ صـلـىـ فـيهـ

رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـأـنـبـيـاءـ قـبـلـهـ - [00:11:34](#)

ويـنبـغـيـ لـلـمـحـرـمـ أـنـ يـكـثـرـ مـنـ التـلـبـيـةـ لـاـ سـيـمـاـ حـالـ سـيـرـهـ وـمـنـ ذـكـرـ اللـهـ عـلـىـ جـمـيعـ اـحـوالـهـ كـمـاـ يـنـبـغـيـ لـلـحـاجـ اـنـ يـغـتـنـمـ مـكـثـهـ يـوـمـ التـرـوـيـةـ

فـيـ مـنـيـ فـيـ التـفـقـهـ فـيـمـاـ هـوـ مـقـبـلـ عـلـيـهـ مـنـ الـمـنـاسـكـ - [00:11:51](#)

وـاـنـ يـسـأـلـ اـهـلـ الـعـلـمـ عـمـاـ خـفـيـ عـلـيـهـ فـشـتـانـ بـيـنـ مـنـ عـبـدـ اللـهـ عـلـىـ بـيـنـةـ وـمـنـ عـبـدـهـ عـلـىـ جـرـيـ الـعـادـةـ مـعـشـرـ الـمـسـتـعـمـينـ وـالـمـسـتـعـمـاتـ

حجـاجـ بـيـتـ اللـهـ الحـرـامـ. يـنـبـغـيـ لـلـحـاجـ اـنـ يـتـجـنـبـ الـافـرـاشـ فـيـ الـطـرـقـاتـ - [00:12:11](#)

وـتـضـيـيقـ الـمـسـالـكـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ وـتـعـرـيـضـ نـفـسـهـ لـخـطـرـ الـدـهـسـ وـالـتـدـافـعـ. فـالـلـهـمـ وـفـقـنـاـ لـهـدـاـكـ وـاجـعـلـ عـمـلـنـاـ فـيـ رـضـاـكـ وـحـبـبـ الـيـنـاـ

الـاـيمـانـ وـزـيـنـهـ فـيـ قـلـوبـنـاـ. وـكـرـهـ الـيـنـاـ الـكـفـرـ وـالـفـسـقـ وـالـعـصـيـانـ. وـاجـعـلـنـاـ مـنـ الرـاشـدـيـنـ - [00:12:29](#)

وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـفـيـ الـخـتـامـ تـقـبـلـواـ تـحـيـاتـ فـرـيقـ الـعـمـلـ مـنـ الـاعـدـادـ وـالـتـقـدـيمـ فـضـيـلـةـ الـدـكـتـورـ دـكـتـورـ اـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ

الـقـاضـيـ. وـمـنـ التـنـفـيـذـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ سـعـدـ الـحـوـطـيـ. وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - [00:12:49](#)